



جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية



## ينظم "مخبر الديمقراطية التشاركية في الدول المغاربية في ظل الإصلاحات السياسية والإدارية" بالتعاون مع "جمعية هانس صيدال الألمانية"

الملتقى الدولي الأول حول  
التطوير البرلماني في الدول المغاربية  
يومي الأربعاء والخميس 15-16 فبراير 2012

ديباجة الملتقى:

يتناول هذا الملتقى بالدراسة والتحليل مسألة بالغة الأهمية في حقل الدراسات البرلمانية و المرتبطة أساسا بدور التطوير البرلماني في ترسيخ البناء الديمقراطي في الدول المغاربية. وتعود مسألة الاهتمام بالتطوير البرلماني والزيادة في القدرة المؤسسية للبرلمان إلى العديد من القضايا المتعلقة بعجز المؤسسات التشريعية في الدول المغاربية عن أداء أدوارها وفقا للدساتير والتشريعات ذات الصلة بالبرلمان والتي اصطلح على تسميتها التشريعات ذات العلاقة بالبرلمان".

و تستجيب مسألة التطوير البرلماني للعديد من المتطلبات والتي ارتبطت بالعديد من الظواهر السلبية أثرت على البناء المؤسسي وعلى تجارب التحول الديمقراطي مغاربيا، و يمكن إجمالها في العناصر التالية:

- ظاهرة عجز النظام السياسي عن التحكم في مسار البناء الديمقراطي بما يفقد مشاريع البناء الديمقراطي المشروعية والمصداقية السياسية.
- ظاهرة غياب الثقافة التشريعية والقانونية لدى نواب البرلمان وقلّة الخبرة في المجال التشريعي بالنسبة للأحزاب والنواب حديثي العهد في العمل البرلماني.
- ظاهرة التسلط السياسي الناجم عن رغبة بعض القوى السياسية في السيطرة الأحادية على السلطة ومحاولة احتكار الشرعية.
- صعوبة تأطير بعض القوى السياسية داخل الهيئة التشريعية وحتى التنفيذية.
- العجز عن تنظيم العلاقة بين الأحزاب بمختلف انتماءاتها العضوية والسياسية في الهيئات التشريعية والتنفيذية.
- ظاهرة التغول السياسي لبعض الأحزاب من الموالاة أو المعارضة أو تهديد بعض القوى السياسية ذات التوجهات الراديكالية للتجربة الديمقراطية نفسها.

يأتي هذا الملتقى للإجابة عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالتجربة البرلمانية المغربية في ظل التحول الديمقراطي، حيث أدركت هذه الدول ضرورة مراجعة بناءها الهيكلي و مستوى أدائها تماشياً مع تطور البناء المؤسساتي و التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و الأمنية في ظل مقتضيات المرحلة الانتقالية Critical Transition Period.

و بناء على ما تقدم، يحاول هذا الملتقى طرح الإشكالية التالية:  
هل تدرك النظم السياسية المغربية واقع و أوضاع الوظيفة التشريعية و الرقابية؟  
و ما هي الدوافع و مقتضيات الإصلاح و التطوير البرلماني في الدول المغربية في معالجة مسألة العجز البرلماني؟ ما هي مضامين مشاريع الإصلاح الدستوري و المؤسساتي في هذه الدول؟ و هل تحظى الخطط الإصلاحية المغربية بالشرعية الكافية في ظل عدم الإشراف الكافي لكافة القوى الاجتماعية و السيطرة الواضحة للسلطة التنفيذية، رغم تأكيد وجود نقائص في الوظيفة التشريعية في هذه الدول؟

و للإجابة على مختلف المسائل، ستتم مناقشة الموضوع من خلال المحاور التالية:

#### المحور الأول:

##### التطوير القانوني للأداء البرلماني في الدول المغربية - الأهداف و المقاصد القانونية

- تطوير الوظيفة التشريعية و الأداء الرقابي
- تأكيد صلاحيات الوظيفة التشريعية و علاقاتها بالهيئات الأخرى
- تطوير العمل البرلماني عن طريق ترسيخ ثقافة العمل التشريعي

#### المحور الثاني:

##### التطوير السياسي للبرلمانات في الدول المغربية - المقاصد السياسية

- تطوير علاقة البرلمان بالمجتمع المدني
- دور البرلمانات المغربية في عملية التنمية السياسية
- دور البرلمانات في عملية التحول الديمقراطي و المؤسسة السياسية

#### المحور الثالث:

##### المقاصد الاقتصادية من التطوير البرلماني

- الاستجابة البرلمانية للتحولات الاقتصادية في الدول المغربية
- إدراج متغير التنمية الاقتصادية و المجتمعية في عمل البرلمان
- الاستجابة لمقتضيات العولمة و اقتصاد السوق و تحديات التنمية

#### المحور الرابع:

##### آفاق التطوير البرلماني في الدول المغربية (رؤية مستقبلية)

- في ظل الانتخابات البرلمانية (التشريعية) الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا، ليبيا.
- في ظل الانتخابات الرئاسية.
- في ظل الحراك التشريعي و التعديل الدستوري في الجزائر.

### مواعيد مهمة:

- 1- آخر أجل لإرسال ملخصات الأوراق البحثية يوم: 20 ديسمبر 2011.
- 2- آخر أجل لإرسال البحوث كاملة يوم 20 جانفي 2012. (وذلك بعد إعلام الباحثين بقبول ملخصاتهم).
- 3- تكتب البحوث بخط 16 word simplified Arabic
- 4- تتكفل الكلية بمصاريف الإقامة والنقل للمشاركين.

### اللجنة العلمية للملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى: الأستاذ الدكتور بوطرفاية أحمد (مدير الجامعة)  
رئيس الملتقى: د /بوحنية قوي (عميد الكلية)  
أعضاء اللجنة العلمية:

- أ.د: عمار بوضياف (جامعة تبسة)  
أ.د: عمر فرحاتي (جامعة بسكرة)  
أ.د: صالح زياني (جامعة باتنة)  
أ.د: أمحمد برقوق (جامعة الجزائر)  
أ.د: بلقاسم بومهدي (جامعة الجزائر)  
د: مجذوب عبد المؤمن (جامعة ورقلة)  
د: قاسم ميلود (جامعة ورقلة)  
د: محمد بن محمد (جامعة ورقلة)

### اللجنة التنظيمية:

- أ: منير حساني (عضوا)  
أ: بلحبيب عبد الله (عضوا)  
أ: بوليفة محمد عمران (عضوا)  
أ: بن الشيخ عصام (عضوا)  
أ: إسماعين لعبادي (عضوا)  
أ: سويقات أمين (عضوا)

ترسل جميع المقترحات والبحوث إلى البريد الإلكتروني الموالي:

[bouhania2000@yahoo.Com](mailto:bouhania2000@yahoo.Com)